

التسويف الأكاديمي لدى طالبات كلية التربية بجامعة حائل

وداد محمد الكفيري*

جامعة حائل، المملكة العربية السعودية

قبل بتاريخ: ٢٠١٥/٦/٢٥

عدل بتاريخ: ٢٠١٥/٦/٢٠

استلم بتاريخ: ٢٠١٥/٤/١٣

المستخلص: هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن نسبة انتشار التسويف الأكاديمي لدى طالبات كلية التربية بجامعة حائل، وطبقت على عينة بلغت ٣٦٠ طالبة من طالبات كلية التربية في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤٣٥/١٤٣٦هـ تم اختيارهن بالطريقة العشوائية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير مقياس للتسويف الأكاديمي، واستخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الثنائي لاستخراج النتائج، كشفت الدراسة عن مستوى متوسط للتسويف لدى الطالبات، وقد وجدت فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمكان السكن لصالح مدينة حائل، بينما لم توجد فروق ذات دلالة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية. وعليه توصي الباحثة المؤسسات التربوية بالاهتمام بوضع الخطط والبرامج اللازمة للحد من ظاهرة التسويف الأكاديمي ورفع الدافعية لدى طلاب الجامعات.

كلمات مفتاحية: التسويف الأكاديمي، كلية التربية، جامعة حائل.

Academic Procrastination among Students of the Faculty of Education at Hail University

Wedad M. Alkferi*

Hail University, Kingdom of Saudi Arabia

Abstract: This study aimed to investigate the prevalence of academic procrastination among students in the Faculty of Education at the University of Hail, and applied on a sample of 360 female students in the second semester of the academic year 2014/2015 selected randomly. To achieve the objectives of the study a measure of academic procrastination was developed. The researcher used mean & standard deviation, to conclude the findings. The findings of the study showed that an average level of procrastination among female students. Differences were found statistically significant due to the place of residence for the city of Hail, while there were no significant due to the variable marital status differences. The researcher recommended worthwhile educational institutions develop plans and programs needed to reduce the phenomenon of academic procrastination and raise the motivation of university students.

Keywords: Academic procrastination, Faculty of Education, University of Hail.

*fathy@squ.edu.om

الأكاديمي بأنه التأخير المتعمد أو التأجيل للعمل الذي يجب أن ينجز، كما عرفه ولترز (Wolters, 2003) بأنه الضل في أداء نشاط ما وفق الزمن المرغوب وتأجيله حتى آخر دقيقة، ويشكل هذا النشاط أمرا لا بد من الانتهاء منه وصولا الى الارتياح. والتسويق الأكاديمي تأخير القيام بالمهام الأكاديمية نتيجة التناقض بين النية والفعال الأمر الذي يعكس نتائج سلبية على المسوف (Binder, 2000) كما عرفه لي (Lay, 1986) بأنه الميل اللاعقلاني لتأخير المهام التي لا بد من إنجازها.

ويشار إلى أن التسويق ظاهرة لم تلق إجماعا من العلماء على تعريفها ففي حين كان التأجيل هو المكون الحاسم عند البعض (Piccarelli, 2003) فإن البعض الآخر عد القلق المؤدي إلى هذا التأجيل هو المكون الأساسي للتسويق (Rothblum et al., 1986). إلا أن معظم التعريفات تتفق على أن التسويق ظاهرة مؤثرة سلبيا على إنتاجية الفرد ومستوى ثقته في نفسه، وصحته النفسية.

وتختلف وجهات النظر في تفسير ظاهرة التسويق الأكاديمي فقد اعتبرت المدرسة المعرفية أن للمتغيرات المعرفية أثرا كبيرا على التسويق خاصة المعتقدات اللاعقلانية (Beswick, Rothblum & Mann, 1988)، والمعتقدات المتعلقة بالوقت (Lay & Schouwenberg, 1993) وتقدير الذات (Beswick et al., 1988). أما المدرسة السلوكية فقد عدت التسويق ظاهرة متعلمة تنشأ نتيجة تفضيل الإنسان النشاطات السارة، والمكافآت الفورية، في حين تعزوه مدرسة التحليل النفسي إلى المطالب المبالغ فيها، أو التساهل المفرط من قبل الوالدين. (McCown, Petzel & Rupert, 1987) وللتسويق أنواع كثيرة من أهمها التسويق في مهمات الحياة اليومية، والتسويق في اتخاذ القرارات، والتسويق الأكاديمي. Milgram, (Batori & Mowrer, 1983).

وقد بين العنزي والدغيم (٢٠٠٣) أن هذه الظاهرة منتشرة بين المتعلمين، وتتمثل في تأخير إكمال الواجبات الدراسية في وقتها، وضعف

لا شك بأن تأجيل المهمات والواجبات لأمر طارئ أو مشكل أو رغبة في جمع المزيد من المعلومات، أو نتيجة ترتيب الأولويات وإعطاء الأولوية لأداء بعض المهمات دون غيرها مما يزيد فرص نجاحها هو أمر طبيعي ومقبول، وعده فيراري في الحالة الأخيرة شكلا من أشكال الإلتقان (Ferrari, 1991). إلا أن التأجيل المستمر للمهام والوظائف، دون وجود مبرر مقبول، هو أمر مشكل ويعوق أداء المهام، ويقلل من فرص نجاحها.

ولما كان التحصيل الأكاديمي هو الأداة التي من خلالها تتمكن الجامعة أو المؤسسة التعليمية من قياس مدى تحقيقها لأهدافها التعليمية، والذي يقاس عادة بالاختبارات والتقييم المستمر لأداء الطالب؛ فإن التسويق الأكاديمي واحدة من أخطر المشاكل في الحياة اليومية، والبيئات التعليمية؛ إذ يميل المسوفون الى الحصول على درجات متدنية مقارنة بغيرهم من غير المسوفين. (Rothblum, Solomon & Murakami, 1997, Tice & Baumeister, 1986) وبالرغم من النتائج السلبية لهذا السلوك إلا أن نحو ٨٠-٩٥% من طلاب الجامعات مسوفون (Ellis & Knaus, 2002, O'Brien, 1977). كما أشارت دراسة بلقيس ودورو (Balkis & Duru, 2009) إلى أن ٢٣% من طلاب الجامعات لا يكملون واجباتهم في الوقت المحدد ويؤجلونها إلى وقت لاحق، وفي دراسة بوتس (Potts, 1987) فإن ٧٥% من طلاب الجامعات يسوفون، كما أن دراسة أوزر وفيراري (Ozer, Demir, & ferarri, 2009) بينت أن ٥٢% من الطلاب يؤجلون.

ويشير جاكسون وزملاؤه (Jackson et al) المشار اليه في عطية (٢٠٠٨) الى أن ما يقرب من ٣٠-٤٠% من طلاب الجامعة يعتبرون التسويق مشكلة جوهرية تعيق توافقهم الشخصي والوظيفي. وبحسب ونج (Wong) فإن التلكؤ تأجيل لشيء ما إلى وقت لاحق وهو يعيق الفرد عن تحقيق أهدافه، كما أنه سلوك متعلم وقد يكون شكلا من أشكال المقاومة للأشياء التي تعد في نظر الفرد غير ممتعة وسارة. وقد عرف شاونبرغ (Schouwenburg, 1992) التسويق

وبالتالي الشعور بالإحباط والذنب. ويعتبر التسوية مشكلة تؤثر سلبا على الفرد؛ فداخلها يشعر بالندم واليأس ولوم الذات، أما خارجيا فتؤثر على تقدمه في العمل وإفقاؤه فرصا كثيرة في الحياة (عطية، ٢٠٠٨). وحسب العنزي والدغيم (٢٠٠٣) فإن التسوية له عواقب انفعالية كالشعور بالذنب، وعدم الكفاية، والتوتر، والذعر، وصعوبات في النوم، إضافة الى القلق، وممارسة سلوكيات التدخين والكحول.

وقد بحثت العديد من الدراسات الأجنبية ظاهرة التسوية؛ في دراسة أجريت من قبل تشانغ (Chang, 2014) في جامعة ولاية كاليفورنيا، بعنوان الكمالية، القلق، التسوية الأكاديمي ودور الدافع الداخلي والخارجي لدى طلاب الجامعة على عينة مكونة من ٣٣٥ طالبا من طلاب جامعة ولاية كاليفورنيا، وجدت الدراسة ارتفاعا في مستوى التسوية الأكاديمي والقلق لدى الطلاب وارتباط التسوية الأكاديمي ارتباطا إيجابيا مع الكمالية، كما ارتبط بشكل إيجابي مع الدافع الخارجي وبشكل سلبي مع الدافع الداخلي.

و دراسة بعنوان علاقة المعتقدات العقلانية حول الدراسة على التسوية الأكاديمي والرضا عن الحياة الأكاديمية والتحصيل الدراسي أجراها دورو وبلقيس (Duru & Balkis, 2013) على عينة قوامها ٢٩٠ طالبا من طلبة جامعة باموق دنيزلي التركية، كشفت الدراسة عن وجود علاقة سلبية ما بين المعتقدات العقلانية والتسوية الأكاديمي، كما أن العلاقة إيجابية ما بين المعتقدات العقلانية والرضا عن الحياة الأكاديمية والإنجاز الأكاديمي.

وفي دراسة أجريت من قبل كندي وتوكمان (Kennedy & Tuckman, 2010) وهدفت إلى اختبار فرضية تأثير المماثلة الأكاديمية على المعدل التراكمي لدى طلاب السنة الأولى بجامعة ولاية أوهايو الأمريكية، تكونت العينة من ١٠٤٤ طالبا من الطلاب الجدد متوسط أعمارهم ٢٠-١٨ سنة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية واستخدم مقياس توكمان للتسوية الأكاديمي لقياس التسوية الأكاديمي (توكمان، ١٩٩١) والمكون من ١٦ فقرة.

الإستعداد للاختبارات، والدراسة لأوقات غير كافية.

وتتنوع أسباب التسوية فقد بينت الدراسات أن السعي إلى الكمال قد يكون عاملا يزيد من احتمالية التسوية؛ إذ يضع الساعون إلى الكمال معايير عالية للأداء مما يؤدي بهم إلى التسوية، كما قد يكون سبب التسوية فكرة أنني أعمل بشكل أفضل تحت الضغط محاولة من المسوف لجعل التأخير يبدو عقلانيا. وقد أورد جارد (Gard, 1999) أسباب التسوية في عدة أسباب وهي: إعطاء الأولوية لإنجاز المهام الممتعة على المهام الأهم، الضعف في مهارة إدارة الوقت لدى المسوف، السعي نحو الكمالية، التهرب من المهام الصعبة والمملة والخوف من الفشل. أما سزلاتز (Szalavitz, 2003) فقد أرجع التسوية إلى الأسباب التالية: المعتقدات الخاطئة، السعي نحو الكمالية، الخوف من الفشل، ضعف القدرة على الضبط الذاتي، معاناة المسوف من أب متسلط، قلق إنجاز المهمة، والاكثاب.

وفيما يتعلق بأسباب التسوية لدى طالبات جامعة حائل، فقد عملت الباحثة على إجراء استطلاع للطالبات حول أسباب التسوية الأكاديمي لديهن، حيث كشف الاستطلاع أن السبب الأول للتسوية لديهن هو المسؤوليات الاجتماعية، يليه ضيق الوقت، ثم كثرة الواجبات، وأخيرا التكاسل عن أداء الواجبات، وبناء على إجابات الطالبات على الاستطلاع توقعت الباحثة أن تكون الحالة الاجتماعية للطالبة وبعد المسكن عن الجامعة هما العاملان الأكثر تأثيرا في سلوك التسوية الأكاديمي لدى الطالبات.

وللتسوية آثاره السلبية على الحياة الأكاديمية والاجتماعية (Balkis & Duru, 2009, Beck, Koons, & Migram, 2000)، وأهمها التحصيل الأكاديمي المنخفض (Tice & Baumeister, 1997)، والانقطاع عن حضور الحصص الدراسية، (Semb, Glick & Spencer, 1979). وتظهر الدراسات أن تأجيل المهمات الأكاديمية يصاحبه صراع انفعالي، كما ينتج عنه هبوط في الإنتاجية، وشعور بعدم الكفاية، وسوء الإدارة، وعدم الإلتزام بالمواعيد

تبين من الدراسة العلاقة العكسية السلبية بين التسوييف الأكاديمي والمعدل التراكمي.

أما عربيا فقد أجريت دراسات حول التسوييف الأكاديمي من حيث علاقته ببعض المتغيرات النفسية، منها الدراسة التي أجراها أبو ازريق وجرادات (٢٠١٢) وهدفت إلى استقصاء أثر تعديل العبارات الذاتية المسببة للتسوييف الأكاديمي في تخفيض التسوييف الأكاديمي وتحسين الفاعلية الذاتية الأكاديمية لدى عينة من طلاب الصف العاشر، استخدم فيها مقياسا للتسوييف الأكاديمي، وآخر للفاعلية الذاتية الأكاديمية. تكون مجتمع الدراسة من ١٢٠ طالبا في الصف العاشر في إحدى مدارس لواء الرمثا. وبناء على درجات أفراد مجتمع الدراسة على مقياس التسوييف الأكاديمي تم اختيار عينة الدراسة التي تكونت من ٣٣ طالبا تم تقسيمهم عشوائيا إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية، وأخرى ضابطة. وقد تلقت المجموعة التجريبية برنامجا لتعديل العبارات الذاتية المنتجة للتسوييف الأكاديمي، والذي تكون من (١٣) جلسة، في حين أن المجموعة الضابطة لم تتلق أي معالجة. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن المجموعة التجريبية أظهرت انخفاضا أعلى بشكل دال إحصائيا في التسوييف وتحسنا أعلى بشكل دال في الفاعلية الذاتية في كل من القياسين البعدي والمتابعة، مقارنة مع المجموعة الضابطة.

دراسة أخرى لأبو غزال (٢٠١٢) هدفت إلى التعرف على مدى انتشار التسوييف الأكاديمي وأسبابه من وجهة نظر الطلبة الجامعيين، وفيما إذا كان مدى هذا الانتشار وأسبابه يختلفان باختلاف جنس الطالب ومستواه الدراسي وتخصصه الأكاديمي. تكونت عينة الدراسة من ٧٥١ طالبا وطالبة (٢٢٢ ذكورا و٥٢٩ إناثا) من جميع كليات جامعة اليرموك. كشفت نتائج الدراسة أن ٢٥.٢% من الطلبة هم من ذوي التسوييف المرتفع، و٥٧.٧% من ذوي التسوييف المتوسط، و١٧.٢% من ذوي التسوييف المتدني. كما كشفت نتائج الدراسة عن فروق دالة إحصائية في انتشار التسوييف الأكاديمي تعزى لمتغير المستوى الدراسي، إذ كانت نسبة

التسوييف أعلى لدى طلبة السنة الرابعة منه لدى طلبة السنوات الأخرى، ولم تكشف نتائج الدراسة عن فروق دالة إحصائية تعزى لمتغيري الجنس والتخصص الأكاديمي.

وفي دراسة لشرائيت وعبدالله (٢٠٠٨) هدفت إلى التعرف على علاقة التلكؤ الأكاديمي بالدافعية للإنجاز والفاعلية الذاتية. تكونت عينة الدراسة من ٥٣٨ تلميذا وتلميذة من تلاميذ الصف السادس في محافظة الإسكندرية. كشفت نتائج الدراسة عن فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات منخفضة ومرتفعي التلكؤ الأكاديمي، في الدافعية للإنجاز والفاعلية الذاتية لصالح منخفضي التلكؤ الأكاديمي.

أما دراسة جرادات (Jaradat, 2004) فقد هدفت إلى الكشف عن علاقة قلق الاختبار بالتسوييف والإنجاز الأكاديمي والرضا عن الدراسة لدى عينة تكونت من ٥٧٣ طالبا، تم اختيارهم من أربع مدارس ثانوية للذكور في محافظة إربد في الأردن. كشفت نتائج الدراسة عن علاقة إيجابية دالة إحصائية بين قلق الاختبار والتسوييف الأكاديمي، وعلاقة سلبية دالة إحصائية بين قلق الاختبار من جهة، والإنجاز الأكاديمي والرضا عن الدراسة من جهة أخرى.

كما أجرى هلال والحسيني (٢٠٠٤)، دراسة هدفت إلى الكشف عن التلكؤ الأكاديمي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية. تكونت عينة الدراسة من ٢٤٠ طالبا وطالبة من طلبة كلية التربية بجامعة الأزهر. كشفت نتائج الدراسة أن الطلاب أكثر ميلا للتلکؤ الأكاديمي من الطالبات، وأن الطلبة منخفضي التلكؤ أكثر رضا عن الدراسة، وأقل قلقا، ويتميزون بالضبط الداخلي مقارنة بذوي التلكؤ الأكاديمي المرتفع.

وأخيرا أجرى العنزي والدغيم (٢٠٠٣) دراسة هدفت إلى الكشف عن سلوك التسوييف الأكاديمي وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية، على عينة من ٣٢٤ طالبا وطالبة من طلبة كلية التربية الأساسية بالكويت. وقد كشفت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور

التسويق الأكاديمي لدى طالبات الكلية- وقوفا على أسبابها ومحاولة لإيجاد الحلول الملائمة للحد من انتشار هذه الظاهرة؛ فالطالب السليم قادر على تحمل المسؤولية ويعطي المجتمع من طاقاته وقدراته. لذا هدفت هذه الدراسة إلى الإجابة على السؤالين التاليين: السؤال الأول: ما نسبة انتشار التسويق الأكاديمي لدى طالبات جامعة حائل؟

السؤال الثاني: هل تختلف نسبة انتشار التسويق الأكاديمي باختلاف مكان السكن والحالة الاجتماعية؟

أهمية الدراسة

تبرز أهمية هذه الدراسة كونها تبحث ظاهرة خطيرة لقيت اهتماما لدى كثير من الباحثين التربويين في العالم، وكون هذه الظاهرة تهدد مسار العملية التعليمية، وتؤثر تأثيرا سلبيا على صحة الفرد، إذ تبين من الدراسات أن للتسويق الأثر البالغ في تدني مستوى التحصيل الأكاديمي، وانتشار القلق وفقدان الثقة بالنفس ومشاعر الذنب لدى المسوفين. كما تبرز أهميتها كونها تساعد المدرسين والمؤسسات التعليمية والتربوية والمجتمع بشكل عام، في الإطلاع على مدى انتشار هذه الظاهرة والأسباب المؤدية إليها وبالتالي العمل على الحد من انتشارها، حيث يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في مجال الإرشاد النفسي لطلاب الجامعة وتقديم البرامج العلاجية اللازمة لتنمية دافعيتهم نحو الإنجاز، كما وتبرز أهمية البحث في الفئة التي يتعرض لها وهي طلاب الجامعات والذين يشكلون عمادا لمستقبل الأمة ونظرا لندرة الدراسات العربية التي تعرضت لهذا الموضوع.

محددات الدراسة

اقتصرت الدراسة على طالبات جامعة حائل الفرع الرئيسي المسجلات للفصل الدراسي الثاني لعام ١٤٣٥-١٤٣٦هـ، كما اقتصرت عملية جمع المعلومات على الأداة المستخدمة في الدراسة والاستجابة على فقراتها من قبل أفراد العينة.

والإناث على مقياس التسويق الأكاديمي، كما كشفت عن علاقة سلبية دالة إحصائيا بين التسويق الدراسي من جهة، والثقة بالنفس والمعدل الدراسي من جهة أخرى، كما لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين العمر والتسويق الدراسي.

يلاحظ من خلال استعراض الأدب التربوي ونتائج الدراسات السابقة التي تم عرضها، ارتفاع مستوى التسويق الأكاديمي بين الطلاب وارتباطه ارتباطا عكسيا بالمعدل التراكمي ومستوى التحصيل الأكاديمي والرضا عن الدراسة والثقة بالنفس والقدرة على الضبط الداخلي وارتباطه ارتباطا إيجابيا بالقلق. ولم تجد الباحثة بين الدراسات دراسة اهتمت بمتغيرات مكان السكن أو الحالة الاجتماعية، مما يعزز فكرة أن الظاهرة قد تختلف باختلاف طبيعة المتغيرات المؤثرة عليها من مجتمع لآخر. وبناء على ما تقدم تظهر الحاجة الماسة لإجراء دراسة عربية تبحث في مدى انتشار التسويق الأكاديمي في ضوء متغيري مكان السكن والحالة الاجتماعية، سيما أن التسويق الأكاديمي ظاهرة خطيرة قد تختلف من مجتمع لآخر من حيث الانتشار والمستوى.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تبين للباحثة من خلال عملها كعضو هيئة تدريس في جامعة حائل مؤشرات تدل على انتشار ظاهرة التسويق الأكاديمي لدى طالبات الجامعة؛ من حيث تأجيلهن المستمر لأداء الواجبات، وتغيب الكثير منهن عن الامتحانات بأعذار متنوعة، وتذمرهن المستمر من الواجبات الدراسية، كما لاحظت سفر بعض الطالبات إلى الجامعة يوميا من مسافات بعيدة تصل أحيانا إلى ٢٦٠ كم بالإضافة إلى ارتفاع نسبة المتزوجات بينهن؛ ولكون التسويق ظاهرة لها آثارها السلبية على فاعلية وإنجاز الفرد وصحته النفسية، شعرت الباحثة بالمسؤولية بضرورة إجراء دراسة تبحث في انتشار الظاهرة في ضوء متغيري مكان السكن والحالة الاجتماعية- حيث توقعت الباحثة أن يكون لهذين العاملين الأثر البالغ في نمو سلوك

التعريفات الإجرائية

التسويق الأكاديمي: تأجيل الطالب دون مبرر إنهاء الواجبات الدراسية المطلوبة منه حتى آخر لحظة.

طالبات كلية التربية بجامعة حائل: وهن جميع الطالبات المسجلات للفصل الدراسي الثاني ١٤٣٥-١٤٣٦هـ في كلية التربية، جامعة حائل، الفرع الرئيسي.

الطريقة والإجراءات

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع طالبات البكالوريوس في كلية التربية بجامعة حائل للعام الجامعي ١٤٣٥ - ١٤٣٦هـ والمسجلات في الفصل الثاني والبالغ عددهن ٤٩٠٠ طالبة وفق الإحصائيات الصادرة عن دائرة القبول والتسجيل.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من ٣٦٠ طالبة تم اختيارهن بالطريقة العشوائية المنتظمة. والجدول التالي يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة.

جدول ١

التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات الدراسة

النسبة	التكرار	الفئات
٨٩,٤	٣٢٢	حائل
٦,١٠	٣٨	القرى التابعة لمدينة حائل
١,٩١	٣٢٨	عزباء
٩,٨	٣٢	متزوجة
١,٠٠	٣٦٠	المجموع

مقياس التسويق الأكاديمي: عملت الباحثة على تطوير مقياس التسويق الأكاديمي بعد الاطلاع على مقياس أبو غزال (٢٠١٢)، وأبو ازريق وجرادات (٢٠١٣، ٢٠١٢)، ولي (١٩٨٦). ليتكون المقياس في صورته النهائية من ٢١ فقرة وفق تدرج رباعي من ٠ - ٣، وتم التأكد من صدق المقياس بعرضه على ٩ من المتخصصين في مجال الارشاد النفسي وعلم النفس التربوي، والمقياس والتقويم في جامعة حائل، حيث طلب

منهم الإدلاء بأرائهم العلمية حول فقرات المقياس، من حيث الصياغة اللغوية، ووضوح المعنى، وملائمة الفقرات للمقياس، حيث بين الباحثون ملائمة الفقرات للمقياس مع إجراء بعض التعديلات الطفيفة على الصياغة اللغوية. كما تم التأكد من ثباته التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق الاختبار وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكونة من ٧٠ طالبة، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين حيث بلغ ٠,٨٩. وتم أيضا حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، وبلغ ٠,٨٢. واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

تصحيح المقياس

يتكون المقياس من ٢١ فقرة تتم الإجابة عليها وفق التدرج التالي ٣ دائما، ٢ غالبا، ١ نادرا وصفر مطلقا، وقد تم حساب المستويات لفقرات المقياس وفق التالي: (من ٠ - ١ منخفض، من ١-١,٠ متوسط، ومن ٢-٣ مرتفع)

إجراءات الدراسة

بعد الانتهاء من تطوير أداة الدراسة والتأكد من صدقها وثباتها وتحديد أعداد أفراد الدراسة قامت الباحثة بتوزيع المقياس على الطالبات في قاعة المحاضرة، حيث بينت للطالبات أهمية الدراسة وهدفها ثم وضحت طوعية الدراسة وسريتها التامة وخدمتها للبحث العلمي، ومن ثم وضحت تعليمات الدراسة للطالبات. وقد تراوحت مدة تطبيق الأداة ما بين ١٠-٢٠ دقيقة، وتم استبعاد الاستبانة التي لم تحقق الشروط بسبب نقص المعلومات فيها وبلغت ١٣ استبانة، وبذلك بلغ عدد أفراد عينة الدراسة ٣٦٠ طالبة. وقد تم تصحيح الاستجابات وفق تدرج رباعي من ٠-٣ وحسب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، كما استخدم تحليل التباين الثنائي للإجابة على سؤالي الدراسة.

متغيرات الدراسة

المتغيرات المستقلة وهي:

مكان السكن (مدينة حائل، القرى التابعة لها)؛
والحالة الاجتماعية (متزوجة، عزباء).

المتغير التابع

التسويق الأكاديمي وله ثلاثة مستويات: تسويق
متدني، وتسويق متوسط، وتسويق مرتفع.

نتائج الدراسة

السؤال الأول: ما نسبة انتشار التسويق

الأكاديمي لدى طالبات جامعة حائل؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات
الحسابية والانحرافات المعيارية لنسبة انتشار
التسويق الأكاديمي لدى طالبات جامعة حائل،

وقد كشفت النتائج عن أن التسويق الأكاديمي
في مستوى متوسط لدى الطالبات.

يبين جدول ٢ ان المتوسطات الحسابية قد
تراوحت ما بين (١.٠٣-٢.٠١)، حيث جاءت الفقرة
رقم (١٤) والتي تنص على "أداء المهام سيكون
أفضل عندما يكون مزاجي مناسباً لذا أؤجلها" في
المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (٢.٠١)،
بينما جاءت الفقرة رقم (١) ونصها "أكمل
واجباتي بشكل منتظم يوماً بيوم، لذا فإنني لا

أتأخر في المواد الدراسية" بالمرتبة الأخيرة
وبمتوسط حسابي بلغ (١.٠٣). وبلغ المتوسط
الحسابي للدرجة الكلية (١.٥٠).

جدول ٢

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ل فقرات نسبة انتشار التسويق الأكاديمي لدى طالبات جامعة حائل مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	١٤	أداء المهام سيكون أفضل عندما يكون مزاجي مناسباً لذا أؤجلها.	٠,١٢	٩٠,٩	متوسط
٢	٤	أقول لنفسي دائماً سأنجز واجباتي الأكاديمية غداً.	٠,٠٢	٩٧,٢	متوسط
٣	١٣	عندما أواجه مهام دراسية صعبة أؤمن بضرورة تأجيلها، لأتمكن من معرفة كيفية إنجازها.	٨٦,١	٩٥,٨	متوسط
٤	٢٠	يعد تأجيل المهام الأكاديمية مشكلة حقيقية أعاني منها بشكل مستمر.	٨٢,١	٠٢٢,١	متوسط
٥	١٩	إذا انتظرت حتى اللحظة الأخيرة لأنجز مهماتي الدراسية فإنني سأنجزها وكل شيء سيسير على ما يرام.	٧٨,١	٠٢٠,١	متوسط
٦	١٦	أشعر بعدم الراحة من مجرد التفكير بضرورة البدء بإنجاز واجباتي الدراسية.	٧٧,١	٠٠٤,١	متوسط
٧	١١	أقول لنفسي بأنني سأقوم بإنجاز مهماتي الدراسية ثم أترجع عن ذلك.	٦٥,١	٩٤٧,	متوسط
٨	١٧	أنا أكون منتجة أكثر عندما أعمل تحت ضغط الوقت (عندما يقترب وقت الامتحان).	٥٩,١	١٢٩,١	متوسط
٩	٢١	أتوقف عن الدراسة في وقت مبكر؛ لأنها غير ممتعة لكي أقوم بأشياء أكثر متعة.	٥٨,١	٠٨٢,١	متوسط
١٠	٢	عندما يقترب موعد الامتحان أجد نفسي منشغلة بأمور أخرى، فقد مللت من أداء الواجبات الدراسية لمدة طويلة.	٥٤,١	٩١٣,	متوسط
١١	١٨	أقوم بالعديد من النشاطات الترفيهية بحيث لم يبق لدي الوقت الكافي للدراسة.	٤٨,١	٠٣٧,١	متوسط
١٢	١٥	أؤجل إنجاز المهام الدراسية بغض النظر عن كونها ممتعة أو غير ممتعة.	٤٦,١	٠٨١,١	متوسط
١٣	٧	كثيراً ما تمنعني علاقتي الاجتماعية من القيام بمهامي الدراسية في وقتها.	٣٦,١	٩١٠,	متوسط
١٤	*١٠	أنهي دائماً واجباتي الدراسية المهمة ولدي وقت إضافي "احتياطي".	٠٣,١	٨٠٥,	منخفض
١٥	*٣	أستعجل عادة لإنجاز المهام الأكاديمية قبل موعدها المحدد.	٣٢,١	٩٣٣,	متوسط
١٦	*٥	أبدأ عادة إنجاز المهام الدراسية فوراً بعد تحديدها.	٢٤,١	٨١٢,	متوسط
١٧	٩	ليس مهماً إنجاز الواجبات الدراسية في وقتها، فالعالم لن ينتهي إذا لم أنجزها في وقتها.	٢١,١	٠٤٩,١	متوسط
١٨	٨	أحاول أن أجد نفسي أعذاراً تبرر عدم قيامي بأداء الواجبات الدراسية المطلوبة مني.	٨٥,	٠١٨,١	منخفض
١٩	*٦	أنهي واجباتي الدراسية قبل الوقت المحدد لإنجازها.	٣,٠١	٨٨٩,	منخفض
٢٠	١٢	ألتزم بالخطّة التي أضعها لإنجاز واجباتي الدراسية.	١١,١	٨٩٠,	متوسط
٢١	*١	أكمل واجباتي بشكل منتظم يوماً بيوم، لذا فإنني لا أتأخر في المواد الدراسية.	٠٣,١	٧٣٣,	متوسط
		الدرجة الكلية	٥٠,١	٤٤٧,	

* فقرة سلبية تم عكس تصحيحها

مناقشة النتائج

هدفت الدراسة الحالية الى التعرف على نسبة انتشار التسويف الأكاديمي لدى طالبات كلية التربية بجامعة حائل، وفيما إذا كان هذا الانتشار يختلف باختلاف مكان السكن (مدينة حائل، القرى التابعة لها)، والحالة الاجتماعية (متزوجة، عزباء)، وكشفت الدراسة عن مستوى متوسط لانتشار التسويف الأكاديمي لدى الطالبات، وبذلك اتفقت الدراسة مع نظيراتها من الدراسات السابقة والتي تبين منها انتشار هذه الظاهرة لدى الطلبة الجامعيين كدراسة تشانغ (Chang, 2014) وأبو غزال (٢٠١٢). وبذلك تظهر الحاجة لاهتمام المؤسسات التربوية خاصة الجامعات بوضع البرامج والخطط التي من شأنها خفض مستوى انتشار هذه الظاهرة، لما لها من آثار سلبية على الطالب الجامعي، فقد أكدت دراسة (Balkis & Duru, 2009, Beck, Koons, & Migram, 2009) أن تأجيل المهمات الأكاديمية يصاحبه صراع انفعالي، كما ينتج عنه هبوط في الإنتاجية، وشعور بعدم الكفاية، وسوء الإدارة، وعدم الإلتزام بالمواعيد وبالتالي الشعور بالإحباط والذنب، كما كشفت دراسة (Kennedy & Tuckman, 2010) العلاقة العكسية السلبية بين التسويف الأكاديمي والمعدل التراكمي، وتبين من دراسة (هلال والحسيني، ٢٠٠٤) بأن الطلبة مرتفعي التلكؤ أقل رضا عن الدراسة، وأكثر قلقا، ويتميزون بانخفاض الضبط الداخلي مقارنة بذوي التلكؤ الأكاديمي المنخفض، وأخيرا كشف العنزي والدغيم (٢٠٠٣) عن علاقة سلبية دالة إحصائية بين التسويف الدراسي من جهة، والثقة بالنفس والمعدل الدراسي من جهة أخرى.

السؤال الثاني: هل تختلف نسبة انتشار التسويف الأكاديمي باختلاف مكان السكن والحالة الاجتماعية؟

جدول ٣

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لنسبة انتشار التسويف الأكاديمي حسب متغيرات مكان السكن والحالة الاجتماعية				
المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد		
٥٣,١	٠,٤٤٧	٣٢٢	مكان السكن	حائل
٢١,١	٠,٣٢٤	٣٨	القرى التابعة	لمدينة حائل
٥١,١	٠,٤٢٦	٣٢٨	الحالة الاجتماعية	عزباء
٣٧,١	٠,٦١٦	٣٢		متزوجة

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لنسبة انتشار التسويف الأكاديمي حسب متغيرات مكان السكن والحالة الاجتماعية، وجدول ٣ يبين ذلك.

يبين جدول ٣ تباينا ظاهريا في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لنسبة انتشار التسويف الأكاديمي باختلاف فئات متغيرات مكان السكن والحالة الاجتماعية، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثنائي جدول ٤.

يتبين من جدول ٤ الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ تعزى لأثر مكان السكن، حيث بلغت قيمة ف ١٥.٦٦٣ وبدلالة إحصائية بلغت ٠.٠٠٠ وجاءت الفروق لصالح حائل.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ تعزى لأثر الحالة الاجتماعية، حيث بلغت قيمة ف ٠.٤٠٥ وبدلالة إحصائية بلغت ٠.٠٥٢٥.

جدول ٤

تحليل التباين الثنائي لأثر مكان السكن والحالة الاجتماعية على نسبة انتشار التسويف الأكاديمي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
مكان السكن	٩٨٧,٢	١	٩٨٧,٢	٦٦٣,١٥	٠,٠٠٠
الحالة الاجتماعية	٠,٠٧٧	١	٠,٠٧٧	٠,٤٠٥	٠,٥٢٥
الخطأ	٠,٧٨,٦٨	٣٥٧	١٩١,		
الكلي	٠,٦٥٧,٧١	٣٥٩			

من خطورتها وتفشيها بين الطلاب، والاهتمام بوضع الخطط والبرامج اللازمة لرفع مستوى الدافعية لدى الطالبات.

المراجع References

أبو ازريق، محمد وجرادات، عبد الكريم (٢٠١٣). أثر تعديل العبارات الذاتية السلبية في تخفيض التسويق الأكاديمي وتحسين الفاعلية الذاتية الأكاديمية. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، ٩(١): ١٥-٢٧.

أبو غزال، معاوية (٢٠١٢). التسويق الأكاديمي: انتشاره وأسبابه من وجهة نظر الطلبة الجامعيين. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية* ٨(٢): ١٣١-١٤٩.

شرايت، أشرف وعبد الله، أحلام (٢٠٠٨). التلكؤ الأكاديمي وعلاقته بدافعية الإنجاز والفاعلية الذاتية لدى عينة من تلاميذ الصف السادس. *مجلة علم النفس المعاصر والعلوم الإنسانية*، ١٩: ٢٢٥-٢٣٣.

عطية، أحمد (٢٠٠٨). التلكؤ الأكاديمي وعلاقته بالدافعية للإنجاز والرضا عن الدراسة لدى طلاب جامعة الملك خالد بالمملكة العربية السعودية. *المجلة الالكترونية أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة*. تاريخ الاسترجاع ١١ يناير ٢٠١٥، من: www.gulfkids.com

العنزي، فريج والدغيم، محمد (٢٠٠٣). سلوك التسويق الدراسي وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لدى طلاب كلية التربية الأساسية بالكويت. *مجلة كلية التربية- جامعة المنصورة*، ٥٢(٢)، ١٠١-١٣٧.

هلال، عبد الرحمن، والحسيني، نادية (٢٠٠٤). التلكؤ الأكاديمي لدى عينة من طلبة وطالبات الجامعة وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية. *مجلة التربية، جامعة الأزهر*، ١٢٦ (١)، ٥٥-١٤٣.

Balkis, M., & Duru, E. (2009). Prevalence of academic procrastination behavior among pre-service teachers, and its relationships with demographics and individual

وكشفت الدراسة اختلاف نسبة انتشار الظاهرة باختلاف مكان السكن حيث كان التسويق مرتفعا لدى ساكنات مدينة حائل عنه لدى ساكنات القرى التابعة لها، وربما يعلل ذلك بأن ساكنات القرى يشعرون بالضغط لإتمام المهمة الدراسية نظرا لضيق الوقت لديهن؛ حيث يقضين مدة طويلة تتراوح بين ٢-٥ ساعات يوميا في السفر من وإلى الجامعة بحسب بعد مكان سكنهن عن مدينة حائل، فتضطر لإتمام مهامها، فيما يلعب اتساع الوقت لدى ساكنات نفس مدينة حائل دوره في شعورهن باتساع وقت المهمة وبالتالي التسويق. وقد كان أعلى متوسط للإجابة على فقرات المقياس لفقرة (أداء المهام سيكون أفضل عندما يكون مزاجي مناسباً لذا أؤجلها)، وربما يعود ذلك لحياة الرفاهية التي تعيشها الطالبات مما يسبب لها الملل وانخفاض الدافعية؛ إذ أن الفرد في كثير من الأحيان يجتهد للحصول على أهدافه خاصة عند الحاجة لها، بينما تنخفض الدافعية لديه عند تحقق كامل رغباته، وبذلك خالفت نتائج الدراسة ما افترضته الباحثة عند بدء الدراسة، حيث توقعت ارتفاع مستوى التسويق لدى ساكنات القرى بالنظر لظروف السفر من وإلى مدين حائل، ولدى المتزوجات مقارنة بالعزباوات، وربما تعلل هذه النتيجة لكون العينة كانت عشوائية وربما لو كانت قصدية بحيث تم اختيار العينة من المتزوجات والعزباوات بشكل متساو ومن ساكنات القرى وساكنات مدينة حائل بشكل متساو أيضا لاختلقت نتائج الدراسة، كما يعلل بأن الباحث عند انطلاقه في بحثه ينطلق من فرضيات قد يؤكدتها بحثه أو يخالفها.

وعليه توصي الباحثة بإجراء المزيد من الدراسات حول الظاهرة والأسباب المؤدية إليها، ووضع البرامج والخطط العلاجية التي من شأنها خفض مستوى سلوك التسويق الأكاديمي لدى الطالبات، ورفع مستوى الدافعية للإنجاز لديهن.

وعليه توصي الباحثة بضرورة اهتمام المؤسسات التربوية بظاهرة التسويق الأكاديمي والبحث في أسبابها ووضع البرامج التي من شأنها الحد

- preferences. *Journal of Theoyr and Practice in Education*, 5(1),18-32.
- Balkis, M., & Duru, E. (2010). Akademik erteleme eğilimi, akademik başarı *Üniversitesi Eğitim akültesi Dergisi*, 27, 159-170.
- Beck, B., Koons, S., & Migram, D. (2000). Correlates and consequences of behavioral procrastination: The effects of academic procrastination, self - consciousness, self-esteem, and self-handicapping. *Journal of Social Behavior and Personality*,5, 3-13.
- Beswick, G., Rothblum, E.D., & Mann, L. (1988). Psychological antecedents of student procrastination. *Australian Psychologist*, 23, 207-217.
- Binder, K. (2000). *The effects of an academic procrastination treatment on student procrastination and subjective well-being*. Unpublished master's thesis, Carleton University. Ottawa, Ontario.
- Duru, E., & Balkis, M. (2014). The roles of academic procrastination tendency on the relationships among self doubt, self esteem and academic achievement. *Education and Science*, 39, 274-287.
- Ellis, A., & Knaus, W. J. (1977). *Overcoming procrastination*. New York: Signet Books.
- Gard, C. (1999). Getting over the "I'll do it tomorrow" blues. *Current Health*, 2 (26), 22-23.
- Gary, J. & Bruce, W. (2010). *The mediating role of procrastination and perceived school belongingness on academic performance in first term freshmen*. Paper Given at AERA Annual Meeting, Denver, CO, 2010.
- Jaradat, A. (2004). *Test anxiety in Jordanian students: Measurement, correlates and treatment*. Doctoral dissertation, Phillips-university of Marburg, Germany.
- Lay, C.H. (1986). At last, my research article on procrastination. *Journal of Research in Personality*, 20, 474-495.
- Lay, C.H., & Schouwenburg, H. C. (1993). Trait procrastination, time management, and academic behavior. *Journal of Social Behavior Personality*, 8, 647-662.
- McCown, W., Petzel, T., & Rupert, P. (1987). An experimental study of some hypothesized behaviors and personality variables of college student procrastinators. *Personality and Individual Differences*, 8, 781-786.
- Milgram, N., Batori, G., Mowrer, D. (1993). Correlates of academic procrastination. *Journal of School Psychology*, 31(4), 487-500.
- Potts, T. J. (1987). *Predicting procrastination on academic tasks with self-report personality measures*. Doctoral dissertation, Hofstra University.
- Piccarelli, R. (2003). How to overcome procrastination *The American Salesman*,48, 27-29.
- Rothblum, E. D., Solomon, L. J., & Murakami, J. (1986). Affective, cognitive, and behavioral differences between high and low procrastinators. *Journal of Counseling Psychology*, 33, 387-394.
- Schouwenburg, H.C. (1992). Procrastinators and fear of failure: An exploration of reasons for procrastination. *European Journal of Personality*, 6, 225-236.
- Semb, G. Glick, D. M., & Spencer, R. E. (1979). Student withdrawals and delayed work patterns in self-paced psychology courses. *Teaching of Psychology*, 6, 23-25.
- Szalaeitz, M. (2003). Stand and deliver. *Psychology Today*, 36(4), 50-53.
- Tice, D. M., & Baumeister, R. F. (1997). Longitudinal study of procrastination, performance, stress, and health: The costs and benefits of dawdling. *Psychological Science*, 8, 454-458.
- Jackson, T. (2003). *Procrastination and perceptions of past, present, and future Individual differences research group Retrieved on February 11, 2015. From: www.idr-journal.com*
- Özer, B., Demir, A., & Ferrari, J. (2009). Exploring academic procrastination among Turkish students: possible gender differences in prevalence and reasons. *The Journal of Social Psychology*, 149 (2), 241-257.
- Wolters, C.A. (2003). Understanding procrastination from self-regulated learning perspective. *A Journal of Educational psychology*, 95 (1) 179-205.